

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/5/31هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 51

عبدالرحمن البراك

السلام ورحمة الله وبركاته وين هذي الجهاز اي هذا الجهاز ها؟ هذا هو الجهاز تبانا خلاص طفيناه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد

ما يحتاج. الله يرفع قدرك. جزاك الله خير. الله - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللسامعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح باب قول الله تعالى

واسروا قولكم او اجهروا به - 00:00:45

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير حدثني عمر ابن زرارة عن هشيم اخبرنا ابو بكر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله

تعالى عنه منهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه - 00:01:15

سلم مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا فسمعه المشركون سب والقرآن ومن انزله.

احسن الله اليك. فاذا سمعوه المشركون سبوا اذا سمعوا - 00:01:45

فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك. فيسمع

المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بهان اصحابك - 00:02:05

لا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا. حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت

نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء - 00:02:25

حدثنا اسحاق حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج اخبرنا ابن شهاب. عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن - 00:02:45

وزاد غيره يجهر به. الله لا اله الا الله كل هذا جاري على يعني ما يريد البخاري تقديرا وهو ان كلها صفات المخلوق الاصرار والجهر

والمخافة كل هذه الصفات افعال الناس كلها لتقليل ان - 00:03:05

الفرق بين القراءة والمفروض الجهر والاصرار والمخافة والتغني لاوصاف الفعل المخلوق ليس منا من لم يتغن بالقرآن ففرق بين

فعل مخلوق وبين قلت كلام يختصر عهده ويلخص قوله اهل العلم - 00:03:48

الصوت والكلام اذا سمعنا شخصا سورة من القرآن كلها هذا الكلام كلام الله ونقول هذا قراءته حسنة صوته جميل ابو موسى لما مر

به النبي وهو يقرأ ويترنم قال الرسول يستمع له - 00:04:34

وقال فقد اوتي هذا المزمار من مزامير ال داوود انه لما افطر ابا موسى انه كان يستمع له فلو علمت انك اذا حبرت لك تعبيراً. هم.

زينت يعني زين صوته - 00:05:15

القراءة هاي كلها. اما كلام الله فلا يوصف به شيء من ذلك الله واحسن كلام حروفه معانيه كلها كلام الله لا اله الا الله الفتح معكم قوله

باب قول الله تعالى وسروا قولكم واجهروا به انه علم بذات الصدور. قال اشار بهذه الآية - 00:05:36

الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره. فان كان سرك او جهرك عام. نعم. فان كان بالقرآن فالقرآن الله وهو من صفات ذاته

فليس بمخلوق كقيام الدليل القاطع بذلك. وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل قوله تعالى الا - 00:06:27

لو من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور. قال ابن بطل مراده بهذا الباب اثبات العلم لله صفة ذاتية لاستواء علمه بالجنة من القول والسر. وقد بينه بقوله في اية اخرى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. وان اكتساب العبد من من القول والفعل لله - [00:06:47](#) الله تعالى لقوله. وان. وان اكتساب العبد من القول والفعل لله تعالى لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور. ثم قال عقب ذلك الا يعلم من خلق فدل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به. وانه خالق لذلك فيهم. فان قيل قوله تعالى من - [00:07:07](#)

لا اله الا الله انه خالق ذلك فيه. وانه خالق وانه خالق لذلك فيهم. فان قيل قوله من خلق راجع الى القائلين. قيل له ان هذا الكلام خرج مخرج التمدح منه بعلمه بما اشر العبد وجهر به. وانه وانه خلقه فانه جعل خلقه - [00:07:27](#)

دليلا على كونه عالما بقولهم فيتعين رجوع قوله خلق الى قولهم ليتم تمدحه بالامرير المذكورين وليكون احدهما دليل على الآخر. ولم يفرق احد بين القول والفعل. وقد دلت الآية على ان الاقوال خلق الله تعالى فوجب ان تكون الافعال - [00:07:57](#)

لله سبحانه وتعالى قال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والا للتقاطعت المقام قاصد مما اشتملت عليه الترجمة. لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن. وانما قصد البخاري الاشارة - [00:08:17](#)

الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسألة اللفظ. فاشار بالترجمة الى ان تلاوة الخلق تتصف بالسر والجهر. ويستلزم تكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال ما هي فرصة لا كلام ابن بطل - [00:08:37](#)

حتى هذا الكلام الاخير يشغل صحيح اي نعم. علامة جاهز وقد قال البخاري في كتابه خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصوات الخلق - [00:08:58](#)

قراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة. بعضها احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واخضع توظو واخشع وانشر واخفى واقصر وامد والين من بعض. يتخافتون يتسارون بتشديد الراء والسين المهمة. وفي بعضها - [00:09:18](#)

من معجمة وزيادة واو بغير تثقيب. اي يتراجعون فيما بينهم سرا. ثم ذكر حديث ابن عباس في نزول قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا ولا تخافت بها. وفي اخره فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك. وحديث عائشة انها نزلت في الدعاء وقد - [00:09:38](#)

تقدم شرحهما في تفسير سبحان وحديث ابي هريرة ليس منا من يتغنّى بالقرآن وزاد غيره. يجهر به اورده من طريق ابن جريج. حدثنا ابن شهاب وقد مضى في فضائل القرآن. وفي باب قول الله تعالى ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له. من طريق عقير

عن ابن شهاب بلفظ - [00:09:58](#)

ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنّى بالقرآن وقد تقدم. نعم وقد مضى في فضائل اي نعم. وقد مضى في فضائل القرآن في باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:10:18](#)

من طريق عقيل عن ابن شهاب بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن لنبيه يتغنّى بالقرآن. تقدم قريبا. اي نعم في كتاب التوحيد وقال صاحب لهو في باب في باب قول الله تعالى - [00:10:39](#)

ولا تنفع الشبات عنده وكذا وقال صاحب له يجهر به وسيأتي قريبا من طريق محمد إبراهيم التيمي عن ابي سلمة بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسنة صوت - [00:10:56](#)

القرآن يجهر به فيستفاد منه ان غير المبهم في حديث الباب وهو صاحب المبهم في رواية عقيل وهو محمد ابراهيم التيمي والحديث واحد الا ان بعضهم رواه بلفظ ما اذن الله وبعضهم رواه بلفظ ليس منا. واسحاق شيخه فيه هو ابن منصور. ليس منا - [00:11:15](#)

اي نعم مم وقال الحاكم ابن نصر ورجح الاول ابو علي الجبائي الجباني ابو عاصم هو النبيل وهو من شيوخ البخاري قد اكثر عنه بلا واسطة واقرب آ ابو عاصم هو النبيل وهو هو - [00:11:35](#)

النبيل. نعم. النبيل. ابو عاصي. ابو عاصم هو النبيل. شيخ البخاري. وهو من شيوخ البخاري قد اكثر بلا واسطة واقرب ذلك في اول حديث من باب من كتاب التوحيد. انتهى كلامه. طيب والجباني وش قال - [00:11:58](#)

اه الجياني الجياني ابو علي الجياني. الجياني. هم. ما مشكلة بس الجياني. قد يكون الجياني الحروف جيم ياء الف ليان جيان. نعم
اي نعم الف نون يا نعم اه نعم شيخ احسن الله اليك بس في مسألة اه اري البخاري رحمه الله تعالى يكثر من باب الرد على
المتكلمين في صفة الله عز وجل في الكلام - [00:12:18](#)

هل حصل في حادثة معينة او ظهور فئة معينة في زمنه؟ حتى رد عليه بهذا الرد المتواطئ. يا اخي هو يعني محنة القول بخلق
القرآن البخاري. ايه كيف اسهال غريبة نعم - [00:13:02](#)

احسن الله اليك يا شيخ اشكل قول السلف بعض السلف من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر كلمة كافر ما ما سمعته كذا المشهور
عن الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - [00:13:33](#)

ما مرت علي ما ادري ومن قال نلفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع وصار فيه كلام وآ في البخاري يقال انه صارت محنة وفجوة
بينه وبين شيخه محمد ابن يحيى - [00:13:54](#)

لانه نسب اليها انه يقول لفظ القرآن مخلوق صارت قضية طويلة عريضة وفيها مناقشات وفيها كذا وسبب هذا ان كلمة اللفظ يطلق
ويراد بها الملفوف اي مصدر وتطلق ويراد بها الفعل - [00:14:20](#)

مثل خلق بمعنى انت تشوف يعني انسى انسان او بناء او صنعة ولا هذا خلق الله يعني مخلوق لله وتقول ان من صفاته الخلق من
افعاله الخلق المصدر يراد به - [00:14:58](#)

نفس الفئة يراد به المفعول كلمة اللفظ صار فيها احتمال فنشأ عن ذلك الاشتباه ونشأ عن ذلك ان يعني الالفاظ المشتبهة والتي تغترب
معانيها يستغلها بعض اصحاب الاغراف كلمة لفظي من القرآن مخلوق استغلها الجابية - [00:15:29](#)

الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل يعني هل يقال ان هذه الكلمة يعني او القاعدة او الحكم كانت في زمن معين
فقط؟ لدفع الشبهة عن الناس هل يقال ان هذه الفتوى كانت في زمن معين؟ في زمن معين؟ اي نعم. وبعدين - [00:16:00](#)

عندما يقصد الانسان لفظي بالقرآن فيقصد به فعل الحروف التي قد خرجت انها مخلوقة. طيب ايش هي؟ لا يقصد هو ذات المشتبه
يا اخي. ايه يعني نحتاج الى ان نستفصل من الشخص الذي لا ندري وش مراده - [00:16:24](#)

يعني انت لو تقول لفظي بالقرآن بمخلوق حنا نفهمك ما تريدنا ان القرآن مخلوق او هل الذي اتكلم به هذا الكلام مخلوق تريد يعني
تلفظي اللفظ مشتبه انما نحتاج الى التفصيل اذا كنا لا ندري عن مراده - [00:16:45](#)

نستفسر من حتى مثلاً لو كان الله منزّه عن التشبيه صار له يعني من المتكلمين من يرى ان اثبات الصفات تشويه. شو نسوي به مع ان
الكلمة جميلة. اللهم نزل على التشبيه - [00:17:09](#)

نحتاج الى ان نقول ما هو التشفيّع عندك احسن الله اليكم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء
الليل والنهار. ورجل يقول لو اوتيت - [00:17:29](#)

مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل فبين الله ان قيامه بالكتاب هو فعله. وقال ومن آياته خلق السماوات الارض اختلاف السنتكم
والوانكم. وقال جل ذكره وافعلوا الخير لعلمكم تفلحون. حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن - [00:17:46](#)

من الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل
اتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فهو يقول لو اوتيت مثل ما - [00:18:06](#)

يا هذا لفعلت كما يفعل. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي عملت مثلاً اوتي عملت فيه مثل ما
يعمل. حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال الزهري عن سالم عن ابيه عن - [00:18:26](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل
واناء النهار. سمعت سفيان مرارا - [00:18:46](#)

من اسماء يذكر الخير وهو من صحيح حديثه. ها قال سمعت سفيان مرارا لم اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه. نعم كله هذه
الابواب على هذا يبين ان تلاوة القرآن فعل من افعال - [00:19:06](#)

رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم اثناء الليل واناؤه النهار رجل يقول لو كنت لفعلت مثل فعله يعني من جهة القيام بالقرآن وتلاوته ها ليس بمعنى زوال النعمة اسمه الغبطة - 00:19:33

نعم احسن الله اليك يا شيخ هنا يقول يقول لو اني فعلت كذا هل يتلفظ ام يقصد به النية مجرد النية فقط يقول ورجل اتاه الله القرآن فهيتلوه اثناء الليل واناؤه. قد يكون بالنية وقد يتكلم - 00:20:14

يعني حتى يشترك معه في العمل حتى يشترك معه يجب عليه ان يتلفظ او انه مجرد النية. سبحان الله ما يشركه في العمل فعلا الا اذا فعل مثله الا اذا كان ما عنده ما يستطيع - 00:20:30

يعني ما عنده ما حفظ القرآن وليس من شرط يعني اذا لكن يمكن ان يقول هذا بلسانه يتحدث ويمكن ان هذا في قلبه وانه في قلبه يتمنى له فيفعل مثله - 00:20:52

يتمنى ذلك قد يكون انه يقتصر على ما في قلبه وقد يتكلم وقد يقتضي المقام نحن نتحدث عن شخص يقول احدنا والله هذا الرجل الصالح. لو كنت يعني عندي من العلم وكذا وكذا مثل ما اوتي لفعلت مثله - 00:21:15

احسن الله اليك يا شيخ اه بعض العلماء يقول انهم يشركون في اصل الاجر لا في مضاعفة الاجر. هل هذا الكلام صحيح اذا كان مجرد النية يمكن ان يكون مجرد نية - 00:21:43

لكن الى انه يعني فعل ما يقدر عليه اراد يعني فعل ما يقدر عليه الله يجعله بمنزلة الفاعل فممنفعة نوى الشيء الاعمى وفعل ما يقدر عليه من هذا الفعل كان بمنزلة الفاعل - 00:23:05

وهذا يجي الخير والشر وكانت التقى بسيفيهما عن طاعة والمقتول في النار فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا حريص يعني ما نوا وعزم وفعل كذلك في الجهاد يعني عندهم نيات - 00:23:33

يعني عندهم عزومات الجهاد يقول ان في المدينة لرجالا الى اخر الحديث يقول ما زلتهم مسيرا ولا قطعتم وادي الا كانوا معكم وعزم عليه وفعل ما منه ما يقدر عليه فهو منزلة الفاعل - 00:24:23

الله اعلم. نعم. احسن الله اليك يا شيخ هذا السؤال. هل المرأة صحيح لا يجوز لها ان تتمنى شيء خاص بالرجال من عمل الرجال؟ والله على كل حال تتمنى تؤجر على النية بس لكن لا تكون مجاهدا - 00:24:59

من شأنها مثلا لو كانت رجل الا تفعلت مثل هذا كله على الرغبة في الخيل بس. لكن ما يلزم انها تصير رجل باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال الزهري ومن - 00:25:16

الله عز وجل الرسالة نرى الجهاد افضل العمل. افلا نجاهد لكن افضل الجهاد كن افضل الجهاد حج مبرور في هذه المرأة الحج باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال الزهري - 00:25:49

من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ علينا التسليم. وقال ليعلم ان قد ابلغوا صلاة ربهم. وقال تعالى ابلاغكم رسالات ربي. قال وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:21

عليه وسلم وسير الله عملكم ورسوله. وقالت عائشة اذا عجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملها وقالت عائشة اذا عجبك قال كعب. نعم. وقال كعب ابن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:41

وعليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله. وقالت عائشة اذا عجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عمله ورسوله والمؤمنون. ولا يستخفك احد وقال معمر. ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين - 00:27:01

بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله. هذا حكم الله لا ريب لا شك. تلك آيات الله يعني هذا اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم. وقال انس بعث - 00:27:21

النبي وقال انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال ائامنوني ابلاغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم. حدثنا الفضل ابن يعقوب حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي - 00:27:41

شروح لها لتعليقات قوله باب قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فمن بلغت رسالته. طيب. كذا

كذا للجميع وظاهر وظاهره اتحاد الشرط والجزاء. اتحاد الشام الجزاء من ربك فانه تفعل فان ان لم تفعل امام الله الظاهر اتحاد الشرق لان معنى ان لم تفعل لم تبلغ. نعم صحيح. لكن المراد من الجزاء لازمه فهو كحديث ومن كانت هجرته - 00:28:25 الى دنيا يصيبها فهجرتة الى ما هاجر اليه. واختلف في المراد بهذا الامر. فقليل المراد بلغ كما انزل. وهو على ما فهمت عائشة وغيرها.

وقيل المراد بلغه ظاهرا ولا تخشى من احد فان الله يعصمك من الناس. والثاني اخص من الاول وعلى هذا لا - 00:29:08 الشرط والجزاء لكن الاولى قول الاكثر لظهور لظهور العموم في قوله تعالى ما انزل والامر للوجوب فيجب وعليه تبليغ كل ما انزل اليه والله اعلم. ورجح الاخير ابن التين ونسبه لاكثر اهل اللغة. وقد احتج احمد بن حنبل بهذه الآية - 00:29:28

على ان القرآن غير مخلوق. لانه لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق. ولا ما يدل على انه مخلوق. ثم ذكر عن الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبي صلى الله عليه وسلم. قوله وقال الزهري من الله الرسالة وعلى الرسول صلى - 00:29:48

الله عليه وسلم البلاغ علينا التسليم. هذا وقع في قصة اخرجها الحميدي في النوادر ومن طريقه الخطيب. قال الحميدي حدثنا سفيان قال رجل للزهري ابا بكر. قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من شق الجيوب. ما معناه؟ فقال الزهري من الله العلم على رسوله البلاغ وعلينا - 00:30:08

وهذا الرجل هو الاوزاعي اخرجته ابن ابي عاصم في كتاب الادب وذكر ابن ابي الدنيا عن دحيم عن الوليد ابن مسلم عن الاوزاعي قال قلت فذكره. قوله وقال الله تعالى ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم. وقد قال ابليغ ابليغكم رسالات ربي. قال - 00:30:28

البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ساق قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ الآية قال فذكر تبليغ ما انزل اليه ثم وصفه فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت قال فسمى تبليغه الرسالة وتركه وتركه فعلا ولا يمكن احدا ان - 00:30:48

لم يفعل ما امر به من تبليغ الرسالة. يعني لم لم يفعل اه لم يفعل ما امر به من تبليغ الرسالة يعني فاذا بلغ نعم احسن الله فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته ما انزل اليه وهو التبليغ وهو - 00:31:08

فاذا بلغ فقد فعل ما امر به. وتلاوته ما انزل اليه هو التبليغ وهو فعله. وذكر فعله نعم وهو فعله. مم كلها يدندن البخاري على هذا وذكر حديث ابي الاحوص عوف ابن مالك الجشمي عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة وفيها قال اتتني - 00:31:30

رسالة من ربي فظقت بها ذرعا ورأيت ان الناس سيكذبونني فليل لي لا تفعلن او ليفعلن بك اصله في السنن وصححه ابن حبان والحاكم وحديث سمرة بن جندب في قصة الكسوف وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته انما - 00:31:55

فانا بشر رسول فاذا ذكركم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت عن تبليغ شيء من رسالات ربي يعني فقولوا فقالوا ونشهد انك قد بلغت رسالات ربك وقضيت الذي عليك. واصله في السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. وقال في الكتاب - 00:32:15

المذكور ايضا قوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك. هو مما امر به وكذلك اقيموا الصلاة والصلاة بجملة طاعة الله وقراءة القرآن من جملة الصلاة. فالصلاة طاعة والامر بها قرآن وهو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور ومقروء على اللسان. فالقراءة والحفظ

والكتابة - 00:32:35

مخلوقة والمقروء والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق. ومن الدليل عليه انك تكتب انك تكتب الله وتحفظه وتدعوه دعاؤك وحفظك وكتابك وفعلك مخلوق والله هو الخالق. قوله وقال هذا كلام ابن حجر - 00:32:55

كلنا اي نعم كلها بالحجر آآ قوله وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قد تقدم هذا مسندا في تفسير براءة في حديث - 00:33:21

الطويل وفي اخره قال الله تعالى يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله قال الكرمانى ومناسبته للترجمة من جهة التفويض والانقياد والتسليم. ولا ينبغي لاحد ان يزكي عمله بل يفوضه الى

الله سبحانه وتعالى - 00:33:40

قلت ومراد البخاري تسميت ذلك عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله. قوله قال ولا ينبغي لاحد ان يزكي في عمله بل يفوض بل يفوض بل يفوضه يزكي عمله بل يفوض الى الله سبحانه وتعالى. هم. قلت ومراد البخاري تسمية ذلك - [00:34:00](#)

عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله. قوله وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد. احسن الله اليك زعما مغلفاي ان عبد الله ابن مبارك اخرج هذا الاثر في كتاب البر والصلة عن سفيان عن معاوية ابن اسحاق عن عروته عن عائشة وقد وهم في - [00:34:20](#)

ذلك وانما وقع هذا في قصة ذكرها البخاري في كتاب خلق افعال العباد من رواية عقيل عن ابن شهاب عن عروة. عن عائشة قالت وذكرت الذي كان من شأن عثمان وددت اني كنت نسيا منسيا فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمان امرا قط. الا انتهك مني مثله. حتى والله لو احببت - [00:34:50](#)

قتله لقتلت. يا عبيد الله بن عدي حتى حتى لو احببت قتله لقتلت. مدري والله لقتلت او لقتلت وانه انتهك مني ما انتهك به حتى فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمان امرا قط الا انتهك مني مثله. حتى والله لو احببت - [00:35:10](#)

والله لا احد اذا احببت ايش فوالله ما احببت لا احببت فلازم الماء نشوف والله فوالله ما احكى. والله لو احببته مرحبا والله مخاطب يا شيخ نكونو احببت يا عبيد الله - [00:35:40](#)

واحببت يا عبيد احببت ايش؟ كمل لو احببتها. فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمان امرا قط الا انتهك مني مثله حتى والله لو احببت قتله لقتلت لا والله لو احببت قتله لقتلت - [00:36:13](#)

نعم وش بعدها؟ يا عبيد الله ابن عديم لو احببته هذا التصويب منك والله يا عبيد الله بن عدي لا يغرنك احد ابن عديم. ابن عدي. لا يغرنك احد بعد الذي - [00:36:41](#)

فوالله ما احتقرت من اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى نجم النفر الذي حتى. حتى نجم النفر حتى حتى نجم النفر حتى نجم ما ادري يمكن نجم النفوذ حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان فقالوا قولا لا يحسن مثله - [00:37:07](#)

وقرأوا قراءة لا يحسن مثلها وصلوا صلاة لا يصلح مثلها فلما خوارج يعني. نعم. هم الخوارج صلاتكم مم فلما تدبرت الصنيع اذا هم والله ما يقربون ما يقاربون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اعجبك حسن قول امرئ - [00:37:31](#)

قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد. واخرجه ابن ابي حاتم من رواية يونس ابن يزيد عن الزهري اخبرني عروة ان عيشته كانت تقول احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين - [00:37:54](#)

نجم القراء الذين طعنوا على عثمان فذكر نحوه وفيه مستأثر قوله تحقير من صلاته. مم عالم من العلم تحقرون صلاتكم عند صلاتكم. نعم. هم. فوالله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:14](#)

اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا الى اخره. والمراد بالقراء المذكورين الذين قاموا على عثمان وانكروا عليه اشياء اعتذر عن فعلها ثم كانوا مع علي ثم خرجوا بعد ذلك على علي. وقد تقدمت اخبارهم مفصلة في كتاب الفتن. ودل سياق القصة على ان المراد - [00:38:34](#)

امل ما اشارت اليه من القراءة والصلاة وغيرهما فسمت كل ذلك عملا. وقولها في اخره ولا يستخفنك احد بالخائن معجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتأكيد. قال ابن التين عن الداودي معناه لا تغتر بمدح احد وحاسب نفسك - [00:38:54](#)

لا تغتر بمدح احد وحاسب نفسك. والصواب ما قاله غيره ان المعنى لا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير الا ان رأيت واقفا عند حدود الشريعة. قوله قال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى - [00:39:14](#)

تقييم بيان ودلالة كقوله ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب فيه لا شك تلك آيات الله يعني هذه اعلام للقرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم يعني بكم. معمر هذا هو ابن المثنى اللغوي ابو عبيدة وهذا هو وهذا - [00:39:34](#)

لما نقول عنه ذكره في كتاب مجاز القرآن ووهي ممن قال انه معمر ابن راشد شيخ عبد الرزاق. وقد اغتر مغلطيا بذلك فزعم ان وقد

اغتر مغطاي. هم. بذلك فزعم ان عبد الرزاق اخرج ذلك في تفسيره - [00:39:54](#)

معمر وليس ذلك في شيء من نسخ تفسير عبد الرزاق ولفظ ابي عبيدة ذلك الكتاب معناه هذا القرآن. قال وقد وقد تخاطب والعرب الشاهد بمخاطبة الغائب. وقد انكر ثعلب هذه المقالة وقال استعمال احد اللفظين موضع الاخر يقلب المعنى. وانما - [00:40:14](#) مراد هذا القرآن هو ذلك الذي كانوا يستفتحون به عليكم. وقال الكسائي لما كان القول والرسالة من السماء والكتاب والرسول في الارض قيل ذلك يا محمد. وقال هو كقولك للرجل وهو يحدثك وذلك والله الحق. فهو في اللفظ بمنزلة الغائب وليس بغاب -

[00:40:34](#)

وانما المعنى ذلك الذي سمعت به واستشهد ابو عبيدة بقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وهيرين بهم بريح طيبة فلما جاز ان يخبر بضميرين مختلفين ضمير الغائب ضمير المخاطب الحاضر وضمير الغيبة عن الغائب في قصة واحدة فكذا يجوز ايضا - [00:40:54](#) ان يخبر عن ظمير القريب بظمير البعيد وهو صنيع مشهور في كلام العرب يسميه اصحاب المعاني الالتفات. وقيل الحكمة في هذا هنا ان كل ان كل من خوطب يجوز ان يركب الفلك لكن لما كان في العادة الا يركبها الا الاقل - [00:41:14](#)

رفع الخطاب اولاً للجميع ثم عدل الى الاخبار عن البعض الذين من شأنهم الركوب. وقال ايضا لا ريب فيه لا شك فيه هدى للمتقين اي للمتقين. ومناسبة هذه الالية لما تقدم من جهة ان الهداية ان الهداية نوع من التبليغ. وقال في تفسير سورة - [00:41:34](#) اخرى تلك ايات هذه ايات. وقال في تفسير سورة اخرى الايات الاعلام. وهذا قد تقدم في تفسير سورة يونس التنبيه واما قوله ومثله حتى اذا كنتم فمراده ان نظير استعمال ذلك موضعي هذا. فلما صاغ استعمال ما هو للبعيد - [00:41:54](#)

في القريب جاز استعماله. من بعيد من قريب. نعم. هم. جاز استعمال ما هو للغائب للحاضر. ولفظ مثله بكسر الميم وسكون المثلثة المثلثة وضبطه بعضهم بضم الميم والمثلثة واللام وهو بعيد. والاول هو الموجود في كتاب ابي عبيدة. قال - [00:42:14](#) في مقدمة كتابه المذكور فانه قال ومن مجاز ما جاءت ما جاءت مخاطبته مخاطبة الشاهد ثم حول الى مخاطبة الغائب قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفرك وجرينا بهم اي بكم ثم ذكر فيه اربعة احاديث - [00:42:34](#)

حزبكم والله اعلم. يا شيخ هل احد استدل استخدام الضمير او الاشارة في قول ذلك الكتاب هل حد يستدل بي على انه قرآن مخلوق احسن الله اليك يا شيخ هذا الكتاب - [00:42:53](#) هذا اشارة الى القرآن الحاضر كما تقول هذا الكلام هذا الكلام الذي سمعناه هو كلام رب العالمين الكتاب الذي يقرأه فلان كذا وكذا ذلك الكتاب والكتاب يطلق ويراد به المكتوب - [00:43:25](#)

ولذلك سمي القرآن كتاباً لانه مكتوب في اللوح المحفوظ وفي الصحف التي في عيد الملائكة وفي مصاحف المسلمين نعم احسن الله اليك يا شيخ. هل في من يقول الان بقول المعتزلة تماماً في كلام الله عز وجل؟ والله ما ندري عنهم. المعتدين الموجودين - [00:44:01](#)

والكلام والمذهب المشهور في الكلام هو مذهب الاشاعرة كلامهم متذبذب. يعني فيهم يعني شيء من المراوغة لانهم يقولون يثبتون يقول ان يثبتون الكلام لله يقولون القرآن كلام الله ولكن يريدون به المعنى النفسي - [00:44:23](#) هذا الذي نقرأه ونكتبه ونسمعه على الحكاية او عبارة عن عن الكلام النفسي نعم. فهل يقال عن الاباضية والروافض في هذا الزمان انهم يقولون ان كلام الله مخلوق؟ ما انزل الله عنهم. هم - [00:44:56](#)

الاباضية اشتهر الكتاب هذا الخليلي كتابها الحق الدامغ في مذهب الجهمية في نفي الصفات وفي الرؤية اما القرآن يراجع كتابه الحق والروافض احسن الله اليك. والروافض ما يدري عنهم يحتاجوا يقرأوا كتبهم. اما من المطهر اللي رد عليه شيخ الاسلام - [00:45:15](#) يعني مذهب المعتزلة امين جزاك الله خير الله يكرمك الله يكرمك وباذن الواحد ان شا الله ها الواحد ان شا الله باذن الله الواحد اي ان شا الله تبغنا نفع ما عندنا مشكلة. لا لا الله يعينك ويجعلك. الاسبوع القادم ان شاء الله - [00:45:54](#)

احتمال الى الاربعاء ان شاء الله نعم الله - [00:46:21](#)